

# الحلقة (901) من برنامج الدين والحياة حول - أثر الصحابة في الدنيا والآخرة

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم مستمعينا الكرام الى هذه الحلقة من برنامجكم الدين والحياة. نرحب بكم ونسعد بصحبتك من خلال هذا اللقاء الذي يمتد بنا وبكم باذن الله تعالى على مدى نحو ساعة من الان. معي انا

عبدالله الداني وزميلي من التنفيذي على الهواء هتان الحسيني - 00:00:00

كما يرحب كما ارحب ايضا ويسعدني ان ارحب بضيفي وضيفكم الدائم في هذا البرنامج فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح استاذ الفقه في كلية الشريعة في جامعة القصيم وعضو الافتاء في منطقة القصيم. السلام عليكم ورحمة الله -

00:00:20

اهلا وسهلا بفضيلة الشيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك يا اخ عبد الله حياك الله واسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا. اللهم امين. حديثنا مستمعينا الكرام في برنامجكم الدين والحياة عن اثر الصحابة -

00:00:35 في الدنيا والآخرة. هذا الموضوع الذي اصبح ذا اهمية كبيرة في العصر الحالي. واه ايضا اه فيما يتعلق باثر الصحابة الصالحة في حياة

الانسان المسلم الذي يخاف على دينه بين هموم الحياة وكثرة المغريات فيها ايضا يبحث -

00:00:50

هذا الانسان المسلم يبحث كل منا كذلك ايضا عن صديق يتقاسم معه همومه واحزانه ويساعده على آآ امر دينه ودنياه ينبهه اذا اخطأ وينصحه اذا احتاج الى النصح ويتقاسم معه فرحة وهمه وعلى الفرد كذلك ايضا مستمعينا الكرام -

00:01:10

ان يختار الصحبة بعينية لكي تكونوا عونا آآ له لا عليه. حديثنا مستمعينا الكرام في آآ هذه الحلقة باذن الله الا سوف يكون حول هذا الموضوع ويسريني ان ابدأ في الحديث مع فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح ضيفنا في هذا اللقاء عن آآ اثر -

00:01:30

صحبة آآ الصالحة في الدنيا والآخرة. آآشيخ خالد لماذا الحديث عن آآ قبل الحديث عن اثر الصحابة؟ لماذا؟ الحديث عن الصحبة وما

00:01:50 مدى تأثير هذه الصحبة حتى يكون لها آآ هذه الامامية -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم اه حياك الله اخي عبد الله وحيا الله الاخوة والاخوات المستمعين

00:02:08 والمستمعات واسأل الله تعالى ان ليكون هذا اللقاء لقاء نافعا ماتعا مباركا -

آآ موضوع الصحبة آآ موضوع آآ ذو بال وله كبير الاثر فالله جل وعلا آآ وخلق الانسان مدنيا بطبعه فهو يجتمع الى من يشاكله يجتمع

00:02:24 الى من يوافقه في الجنس -

يلتقي اضرابه من الناس وامثاله ولا غنى له عن المشاركة والمحاجسة لبني جنسه ولهذا جاءت النصوص في الكتاب والسنة مبينة آآ

00:02:47 اهمية صحبة آآ الاخيار آآ ضرورة توقي الاشرار لما للصحابه من عظيم الاثر وكبير آآ التأثير الذي يجعل الانسان آآ منفعلا -

باصحابه متأثرا بهم اه فان كانوا من اهل الخير كان ذلك عائدا عليه بالرشد والنحو وان كان من اصحاب الشر كان آآ نقصا له في دينه

00:03:24 ودنياه. انت اخي الكريم اه اذا تأملت الآيات الكريمة اه وجدت ان الله تعالى -

يحس ويندب اهل الایمان الى مرافقة الاخيار فيقول الله جل وعلا في كتابه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم قال وارکعوا نعم. ومع

00:03:48 الراكعين. نعم قناة الجنس يشارکهم في عمل وهذا الخطاب العام جاء نظيره في خطاب خاص -

لمريم عليها السلام حيث قال جل وعلا يا مریم افتني بربك واسجدي وارکعي مع الراكعين هذه الآيات آآ وهو نظائرها كثیر تدل على

ظرورة اية بصحبة الاخيار والابرار وهذا ليس في مرحلة من الزمن - 00:04:09  
ولا في عبادة لان الايات جاءت في ذكر آآ المعية العبادية مع الراکعين لكن هناك معية ممتدۃ وصحبة مستمرة اه ينبعی ان يحرص فيها الانسان على انتقاء الصالحات الذين آآ لهم - 00:04:30

ما يعنیهم على الفلاح والنجاح. الله جل وعلا ذكر في محكم كتابه في دعاء اهل الايمان ربنا انتا سمعنا منادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنبنا - 00:04:51

وكفر عنا سيئاتنا ثم قال توفنا مع الابرار سؤال حتى الميته يتطلبه الانسان المؤمن ان تكون مع اهل الصلاح والخير ان تكون مع اهل البر والتقوى ان تكون مع القوم الصالحين - 00:05:09  
وآآ هذه منية ومطمع لكل مؤمن ان يرافق اهل الخير والصلاح. يقول الله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين - 00:05:26

انظر الى يعني بلوغ هذه المنزلة العالية في صحبة الاخيار ان اصبحت منية اصبحت آآ امل وطموح تملأ به قلوب الاخيار للفوز بهذه الصحبة والله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا - 00:05:44

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ومعيتهم موافقتهم في العمل ومشاركتهم في الوصف والاجتماع معهم لان المشاركة في العمل والوصف تقتضي المشاركة التي هي نوع من المخالطة المعايشة في المقابل صحبة الاشرار - 00:06:07

هناك من النصوص ما فيه اه تحذير من منه لبيان خطره يقول اه اهل الابرار اه يقول اهل اهل واهل الطاعة آآ ولا يجعلني مع القوم الظالمين. هذه الدعوة دعوة موسى احد اولي العزم دعوة هارون اه احد اه رسول الله الكرام لما - 00:06:29

موسى يقول الله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا. قال بئس ما خالفتموني من بعدي عجلتم امر ربكم والقى الالواح لما تركهم عبدوا العجل وترك فيهم آآ هارون قال تعالى آآ واخذ برأس أخيه يجر اليه قال يا ابن - 00:06:53

قلbin امة لا الا ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني فلا تشمت بي الاعداء ثم قال ولا يجعلني مع القوم الظالمين لان معيتهم وبال وشر واهل الاعراف الذين ان نجوا من النار - 00:07:12  
يوم القيمة اذا وقفوا على آآ مرتفع بين الجنة والنار مكان بين الجنة والنار آآ يقولون دعاء صريحا اذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار ماذا يسألون الله؟ قالوا ربنا قالوا ربنا - 00:07:33

لا يجعلنا مع القوم الظالمين نجنا من هذه الصحبة التي هذا مآلها. وهذا منتهاها اذا الايات واظحة وجلية في ندب اهل الايمان الى البذل والاجتهاد في مصاحبة الاخيار. وان من رضى رضي بان يكون اه في صحبة - 00:07:49

الاشرار فهو على خطير عظيم يوشك ان يهلك آآ دنياه وان يوبق اخرته. ولذلك جعل الله تعالى مخالطة اهل الشر من من دلائل عدم الفقه كما قال الله جل وعلا في في المنافقين قال تعالى ربوا بان يكونوا - 00:08:14

ومع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفهون. رضوا بهذه الصحبة الرديئة التي تدل على عدم فقههم وعلى عدم وعيهم وعلى عدم علمهم بما في هذه الصحبة التي تعود عليهم بفساد قلوبهم وطمس بصائرهم انما السبيل على الذي - 00:08:36  
حين يستأنونكم وهم اغبياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف. فانظر كيف اثر الصحبة فكان محل لذم الله عز وجل وطبع هذه العاقبة للصحبة السيئة وطبع على قلوبهم فهم لا يعلمون - 00:08:58

اذا من المهم لكل من اراد نجاته ان ينجي نفسه من من هذه الصحبة الرديئة وان يحرص على صحبة الاخيار حتى يفوز بطيب خصالهم وكريم سجاياهم وصالح عملهم الذي يفضي بهم في نهاية - 00:09:12

المطاف وخاتمة المال يفضي بهم الى النجاة والفوز والصلاح متى يتبين عوار هذه الصحبة على وجه جلي وواضح يتبيّن يوم القيمة كما قال الله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه - 00:09:36

يقول يا ليتني اتخذت الرسول سبيلا. ندم على ترك صحبة الاخيار. فمعية الرسول صلى الله عليه وسلم لا تقتصر على المعية المباشرة نشر له في حياته بل المعية له حتى بعد موته بلزم سنته وسلوك صراطه ومصاحبة اهل ملته الذين يسيرون على هديه - 00:09:56

ويعلمون بعمله صلى الله عليه وسلم يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. هذا ندم على ايش؟ على ترك صحبة الاخيار ثم يقابلة الحسرة والندامة على ما تورط به من صحبة الاشيار الاشرار قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ - 00:10:16

فلانا خليلا. ليش لقد اظلني عن الذكر. اظلني عن الهدى ظلني عن البيبات بعد اذ جاعني. جاءه الذكر وهو القرآن وما يذكره بالله يحملها على الطاعة والاحسان لكنه لقد اظلني عن الذكر هذا الصاحب الردي ثم انعطف عليه صحبة ارجى في في المال - 00:10:35

والعمل وهي صحبة الشيطان وكان الشيطان للانسان خذولا. فهذه الصعبه التي اوقعته في الردى آآ تبعها آآ صحبة اخرى آآ وهي صحبة آآ الشيطان ومقارنته التي تفضي به الى كل فساد وكل هلاك وكل آآ ضرر ولذلك يقول الله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن - 00:11:01

انظر ومن يعيش ان يعني عن ذكر الرحمن هناك ذكر ان صاحب السوء من عواقب سوءه وصحته انه ابلغ عن الذكر. ثم ذكر وكان الشيطان للانسان خذولا. ما الصلة بين اثنين؟ الصلة ان صاحب الشر - 00:11:36

يزين لك الباطل ويسلك على طبق من آآ ردا للشيطان يستولي عليك ولذلك يقول الله تعالى ومن يعيش وعن ذكر الرحمن يعمي عنه نقيض له شيطانا فهو له قرين فيجتمع عليه صحبة الاشرار مع صحبة الشيطان وجنته - 00:11:54

وبذلك يعمي عن السبيل وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسرون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا يوم القيمة قال يا ليت بيبي وبينك بعد المشرقين فبئت القرىن طيب هذه الصحبة وهذا الاجتماع الذي كانوا عليه من شر وفساد. هل يوم القيمة يخفف عنهم عذاب؟ ويخفف عنهم مؤاخذه - 00:12:15

الجواب ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فالاشتراك في العذاب ليس مخففا له بل كل منهم يأخذ من عذاب من العذاب ما يكون آآ كفيلا بمجازاته على سيء عمله. ولذلك يقول الله تعالى الاخلاع يومئذ - 00:12:43

بعضهم لبعض عدو الا المتقين. هذا كله يعني يبين لنا ويعطينا صورة واضحة من كتاب الله جل في علاه. لم نتجاوز في حديثنا القرآن الى هذه اللحظة. فيما ذكره الله - 00:13:09

على من اثر الصحبة الطيبة اه من عواقبها الجميلة ومن اثر الصحبة الرديئة وعواقبها الجميلة تبين لنا من النصوص ان الصحبة الرديئة شؤم على الناس شؤم على الانسان شؤم الفرد رجل او انشى في في هذه الدنيا - 00:13:25

وفي الآخرة المعاش وفي المعاد والصحبة الصالحة التي تدلل على الخير وتحذر من الشر وتقريرك من الله عز وجل هي خير لك في هذه الحالة الدنيا وفي الآخرة خير لك اليوم وخير لك في الغد - 00:13:47

ولذلك انظر الى طيب ما ذكر الله جل وعلا من من من حرص آآ اهل الخير على على من عرفوهم ولو كانوا قد اذوهם ولو كانوا قد اصابوهم اه بما اصابوهم من الاذى اه ما قصه الله تعالى اه عن اه ذاك الرجل الذي - 00:14:08

جاء خبره في سورة يومنس لما سورة ياسين آآ لما جاء قومه واعظا ايامهم ان يتبعوا المرسلين. قال لما آآ امرهم ونهاهم آآ قال قال يا ليت قومي يعلمهم طبعا آآ قتلوا. هم. لما ناصر الرسل وامرهم باتباع ما جاءوا به. وبين لهم الهدى وحثهم على - 00:14:37  
آآ كل بر وخير آآ لكنهم ابوا فما كان الا ان ان قتلوا آآ فكان ما ذكر الله في محكم كتابه في سورة آآ نعم. اه يا ليت قومي يعلمون - 00:15:07

لما توفاه الله تعالى ومات بما جرى من من اعتدائهم عليه قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين. تمنى ان يطلع قومه على ما انعم الله تعالى - 00:15:27

به عليه اه لعلهم ان ينزع عنه الشر الذي آآ طرفة والخطأ الذي واقعوه وهذا كله من بيان صحبة الاخيار وصحبة الاشرار في الحال والمعاد واما ما الاحاديث؟ فنأتي ان شاء الله تعالى على ذكر بعض نماذجها اه بعد قليل. جميل - 00:15:44

آآ فضيلة الشيخ ايضا عندما نسأل عن آآ الاحاديث آآ الشريفة التي ايضا اهتمت بهذا الجانب وحرست عليه وشددت على مسألة اختيار الصحبة وان آآ الصحبة لها الدور الاكبر في تحديد مسار الانسان آآ سواء فيما يتعلق بامور - 00:16:10

دينه او امور دنياه لو كان هناك ايضا من سرد لبعض هذه الاحاديث لبيان ايضا ان الاحاديث كذلك ايضا هي لم تغفر والنصوص الشرعية بشكل عام لم تغفل هذا الموضوع لما له من اهمية كبرى على آآ على سلوك الانسان وعلى طريقه ومنهجه -  
لان الصحبة مهما كانت آآ سوف تؤثر على هذا الانسان مهما كان هذا الانسان ادعى انه آآ يعني سيصمد آآ وجود هذه الصحبة ايا كانت صالحة او سيئة وانما آآ هناك يعني احاديث آآ شريفة تنص على حسن اختبار هذه الصحبة -  
وحتى يكون الانسان في منأى عن اه ان يضل في طريقه اه اثناء سيره في طريقه الى الله سبحانه وتعالى نعم اخي الكريم هو بالتأكيد ان القرآن والسنة اه دلتا دالة واضحة جلية على اه اثر الصحبة الخيرة واثر الصحبة الرديئة -  
اه بما لا يدع التباس ولا اشتباخ. اه جاء الامر صريحا لسيد الورى صلوات الله وسلامه عليه في كتاب الله عز وجل ان يصحب الاخيار وان آآ يصبر نفسه مع مع هؤلاء -  
اه رغم ما يمكن ان يكون من اه من طموح الى الى غيرهم او نظر الى غيرهم يقول الله تعالى هلا لرسوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. هذه الاية الكريمة -  
المجزة المختصرة اه تبين لنا ان ان الصحبة تحتاج الى اه انتقاء والى اه امثابة حتى يصل الانسان الى ما يريد ويبتغي من من صحبة الاخيار فالصبر صبر النفس على صحبة الاخيار -  
تحتاج الى ان تصبر حتى تجد هذا الخير الذي يدلك على الخير. فتننتقل من صاحب الى صاحب الى ان تجد من يقررك الى الله يدلك عليه يعينك على تحقيق مراد الله عز وجل -  
يقول تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فلا تطمح في مصاحبة غير هؤلاء وهذا ضابط دقيق لبيان الصحبة الخيرة الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يعني في البكور والاصال -  
في اول النهار وفي اخره وهم اهل العبادة والطاعة والاحسان الذين لا يغفلون عن الله عز وجل ويعملون بما فرظ عليهم بكرة واصيلا الى و مقابل هؤلاء قوم اخرون قد يكون عندهم من المغريات -  
والجواب ما يجعل النفوس تطمح الى مراقبتهم ترحب في مراقبتهم يقول جل وعلا ولا تعد عيناك عنهم شف امر بالمصاحبة واللامازمة وصبر النفس ثم نهى عن ان تطمح العين حتى بالنظر -  
الى غيرهم تزيد زينة الحياة الدنيا وبعد هذا جاء التحذير من مصاحبة من يصد عن سبيل الله فقال تعالى ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره -  
فرط اه نهى الله تعالى عن طاعة من غفل قلبه عن طاعة الله وعن ذكره وعن عبادته وكان امره غارقا في التفريط والتقطيس والافرات ومجاوزة الحد في الاسراف على النفس بالمعاصي والاقبال على الدنيا وكان امره فرط اي قدما في -  
واما ما في الفساد والانحراف هؤلاء ينبغي ان يحذر من مصاحبته ومن ومن النظر اليهم لأن الله جل وعلا نهى سيد الورى الذي عصمه جل في علاه عن ان آآ يقع في زلل او خطأ آآ مع ذلك يحذر جل وعلا من -  
اه صحبة اه هؤلاء فالصحبة فتنۃ والله تعالى قد اخبر انه يفتن بعض الناس ببعض وكذلك فتنا بعضهم راح تحصل الفتنة من بهؤلاء مصاحبته والنظر اليهم والرکون اليهم فينبغي ان -  
يحجز الانسان نفسه عن هذه المصاحبة. والله تعالى يقول لرسوله وهو الممدود بالوحى من السماء آآ ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. ويقول جل في علاه ايضا آآ ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم تميل مل خفيف تركن اليهم شيئا قليلا -  
اذا لو ركنت الى اهل الظلم والفساد والشر وسرت في مسارهم وطرقتك سبيلهم اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات. ثم لا تجد لك علينا اه هذا هذی الاية الكريمة اه تحذر اه النبي صلى الله عليه -  
من هذه الصحبة التي لو حصل منها ادنى ما حصل من ركون كان ذلك اه سببا للعقوبة اذا اذا اذنناك ضعف الحياة سلامات ثم لا تجد لك علينا نصيرا نحن نحتاج الى ان نعي مثل هذه المعاني التي يقرأها المسلمين او كثير منهم تمر علينا سمعا -  
في ايات الكتاب الحكيم لكننا لا نقف عند آآ مدلولاتها وما تظمنته من معانٍ تحت النفوس على الاقبال على الله وعلى الصحبة

الصحبة الطيبة والبعد عن الشر. يا اخي كلنا نقرأ اهدا - 00:22:45

الى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه الاية هي الحث على صحبة الاخيار والتحذير من صحبة الاشرار. من منا لا يحفظ الفاتحة؟ من منا لا يقرأها؟ من منا لا يسمعها؟ انك تسأل الله في كل صلاة الهدایة - 00:23:05  
ليست الهدایة منفردا. اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. فانت اسأل الله ان يسلك بك طريقهم. وطريقهم والسير معهم العمل بعملهم. ثم تسأل الله ايضا الوقاية من اهل الفساد. غير المغضوب عليهم - 00:23:28

ولا الضالين المغضوب عليهم هم الذين اه علموا العلم وعرفوا الحق ولم يعلموا به والضالون هم الذين عملوا بلا علم بظلال وغواية دون علم ولا هدى ولا بصيرة. نعم. اذا نحن نحتاج الى ان نعي هذه المعانى. النبي صلى الله هذا فيما يتعلق بامر القرآن. نعم. الله عز - 00:23:48

عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم يبين اهمية الصحبة الطيبة وضرورة العناية بالاصحاب ففيما رواه احمد بساند اه جيد من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله - 00:24:08  
الشخص كل واحد منا ذكر او انشى على عمل وخلق خليله صاحبه صاحب الدين هنا اوسع من العبادة آآيشمل العبادة بكل صورها. هم. فيما يتعلق العبادة في حق الله والعبادة في حق الخلق. فالدين هنا يطلق على العمل - 00:24:27

كل واحد منا في عمله على عمل صاحبه اهل من يرافقه اذا رافق الاخيار عمل بعمله عمل بعملهم اذا رافق الاشرار عمل بعملهم وهكذا كل يعمل على شاكلته كما قال الله تعالى قل كل ي العمل على شاكلته فريكم اعلم بمن هو اهدي سبيلا - 00:24:50  
فكينا يعمل على نحو ما يكون من محیطه وبینته وما اختاره من اصحاب ورفقاء وقرناء المرء على دين خليله ثم يقول صلى الله عليه وسلم فلينظر احدكم من يخالل ليتأمل احدكم من يصاحب - 00:25:17

فلا يصاحب الا تقىا ولا يعاشر الا من يكون عونا له على طاعة الله تعالى والقرب منه سبحانه وبحمده. وقد آآضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا تأثير الصحبة وهو مثل تقريري آآيظهر به تأثير آآالصحبة على الانسان وما يكون من - 00:25:35  
آآاثارها الحميدة او اثارها الرديئة. ففي الصحيحين من حديث آآابى هريرة ابى موسى رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم آآقال مثل الجليس الصالح والجليسسوء. نعم. كمثل حامل اه وناfax الكيف - 00:26:07

هذا المثل في حديث ابى موسى الاشعري في الصحيحين انما مثل الجليس الصالح والجليسسوء كحامل المسك ونفح الكيل.  
المسك اما ان تجد منه ريحها طيبة واما ان يحذيك واما ان تفتح منه. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة فوائد يجنيها الانسان من - 00:26:36

المجيء الى الصاحب الصالح الصاحب الصالح هو كما لو دخلت محل دكانا لبيع الاطياف. ماذا ستتجد في محل الطيب انت لا تخرج الا بوحدة من ثلاثة امور. وكلها فائدة اما ان يحذيك يعني يطريك - 00:26:58  
اها واما ان تبتعد عنه تشتري منه طيبا واما ان تجد ريحها طيبة. يحذيك هذا نفع حاضر ده بتاع من؟ نفذ نفع حاضر ومستقبل ان تجد واما ان تجد اه ريحها طيبة هذا نفع حاضر ينقطي بالزوال من المكان اما التطبيـ - 00:27:15  
فانه يستمر معك برهة وينقطع فانت لا تخرج منه الا بمنفعة. لا تخرج منه الا بخير. واما نافخ الكير وهو آآمن يستغل نفح الحديد واعداده وما اشبه ذلك هذا - 00:27:40

لا تجد منه الا واحدا من امرئين. اما ان يحرق ثيابك بالشرر المتطاير واما ان تجد ريحها خبيثة ولن تجد منه شيئا اه ينفعك ولذلك صاحب خيار الناس تنجو مسلما وصاحب شرار الناس يوما فتلزمه - 00:28:00  
هذا اه هو المنتهي وهذا هو المال في صحبة الاخيار وفي صحبة الاشرار. هذا المثل النبوى المختصر انا اقول يا اخوانى واخواتى لنطبق على من قم فيك محىطنـ من نصـ - 00:28:19

هل صاحبك كحامل المسك اما ان يحذيك يطريك واما ان تشتري منه طيبا واما ان تجد منه ريحها طيبة. اذا كان صاحبك على هذا الحال وهذا النحو وهذه الصفة فعـض عليه بالنواخذ اليوم الصاحب الطيب عملة نادرة - 00:28:36

يختلف الانسان ويجهد حتى يجده فإذا وجدته فعظ عليه بالنواخذة واحرص على الا الا تخسره والا يفلت منك اه اما ان كان من النوع الثاني وهو نافخ الكير اما ان تجد منه ما يؤذيك في ثيابك وبدنك - 00:28:56

اما ان لا تجد ما يؤذيك في ثيابك وذلك لكن تجد منه عفنا رائحة كريهة اسرة منه فرارك من المجنون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فر من المجنون - 00:29:20

قرارك من الاسد والجذام نوعان ج Zam حسي يصيب الابدان وجذام معنوي وهو ما يكون من آآ الاخلاق الرديئة والمسالك آآ المنحرفة فر منها فرارك من الاسد قدر ما استطعت حتى تنجو بنفسك وتسلم من عواقب وغوايل هذه الصحبة فان شؤمها لا ينقضي في الدنيا - 00:29:33

لا تظن ان الصاحب اه اه السيء اه ليس له تأثير الا في الدنيا وفي الآخرة وقد ذكر الله جل وعلا في محكم كتابه - 00:30:06

قصة لرجل كان له صاحب يدعوه الى الشر والفساد ولعل الله تعالى نجاه بفضلة ومنه ورحمته فسلم من تأثير هذه الصحبة يقول الله تعالى في في سورة الصافات عندما ذكر نعيم اهل الجنة - 00:30:20

وما الوا اليه وانتهوا اليه من النعيم في اه جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها ينذرون. وعندهم قاصرات الطرف عين - 00:30:43

انهن بيض مكنون وهم في هذه الحال من النعيم يقول تعالى فا قبل بعضهم يعني اهل الجنة على بعض يتساءلون يسأل بعضهم بعضا عن ما كان من حالهم في الدنيا وما كان من صبرهم على طاعة الله وانعام الله عليهم - 00:31:02

قال قائل منهم هذا شخص من هؤلاء الذين آآ يتداولون الحديث ويتجاذبون اطرافه قال قائل منهم اسأل الله ان تكون منهم يا رب يا الله اجعلنا من اهل الجنة على سر المتقابلين. امين - 00:31:20

قال قائل منهم اني كان لي قريب يحدث بنعمة الله عليه. كان لي قرین كان لي صاحب لكنه انظر الى قرین يدل على انه يعني لا يفارقها ويلازمه في كثير من الاحيان في القرین من كان - 00:31:34

مقارنا مرافقا مجتمعا مع صاحبه على وجه آآ يقل انفكاك انفكاكه عنه. يقول هذا القرین يقول ائنك لمن المصدقين شف كيف بلغ به بعد عن الله ان كان مكذبا باليوم الاخر. يقول هذا القرین ائنك لمن المصدقين؟ ائذا متنا - 00:31:54

وكنا تربا وعظاما فينا واكلتنا الارض وذهب عظامنا وصرنا تراب من اديم الارض ائنا لمدينون هل سنحاسب هل تصدق بهذا؟ صدق انه في يوم قيامة وفي حساب وفي آآ مؤاخذة على العمل - 00:32:20

يقول لصاحب ليصده عن سبيل الله ولغيريه بمزيد فساد لانه اللي ما يقوم في قلبه آآ ان الناس سيحاسبون؟ لماذا يعمل صالح من يقوم من لا يقوم في قلبه انه سيعيث - 00:32:41

وسيكون رهين اعماله وسيقف بين يدي ربه وسينتهي الى جنة او نار. لماذا يعمل لا يعمل الا من كانت بصيرته قد نفذت من النظر الى الدنيا من من النظر في الدنيا الى النظر في الآخرة - 00:32:58

ولذلك يذكر الله تعالى اليوم الاخر كثيرا هذا يقول ائنك لمن المصدقين ائذا متنا وكنا تربا وعظاما ائنا لمدينون هذا شيء فهي ولا يمكن ان يكون هكذا يقول لصاحبه فسأل شراب - 00:33:15

وهو يحدث هذا الرجل اهل الجنة عما آآ كان من هذا القرین قال هل انت مطلعون؟ القائل اما ذلك المؤمن الذي قص هذا الخبر واما غيره انت مطلعون اي هل انت - 00:33:30

تشرفون وتنتظرون الى ما آآ يريد ان يطلعهم عليه قال فاطلع طلع من المؤمن الذي آآ كان له قرین يقول له كيف تصدق بالحساب؟ يضحكون عليك بأنه في يوم اخر ما فيه الدنيا حياة ولا موت حياة وموت لا حياة بعدها - 00:33:46

فاطلعا فرأه في سواء الجحيم اعوذ بالله في وسطها سواء يعني في وسط جهنم نعوذ بالله من الخذلان لما رأه وهذا اللي امس يقول له ائنك لمن المصدقين. اذا متنا وكنا تربا وعظاما ائنا لمدينون - 00:34:09

ما كان منه الا ان قال هذا المؤمن الذي نجا من هذا المال قالت الله ان كدت لتردين والله اوشكت ان توقعني في هلاك. اوشكت ان 00:34:29

تالله ان كنت ان كدت لتردين اتم الذي نجاه؟ هل هو فطنته ذكاؤه؟ الجواب ولو لا نعمة ربى لكننا من المحظرين. لو لا ان الله انعم على 00:34:47

وايمان لكنت من المحضرىن في مثل هذا الموقف الذي انت فيه وهو سواء الجحيم ثم عاد يذكره بمقالته ائنك لمن المتصدقين؟ قال افما نحن بميتين؟ الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. نعم. هذا الكلام اللي كنت تقوله لي في الدنيا ما - 00:35:09  
مبعوثين لن نبعث ولن نحاسب. حياته تنتهي وانتهت السالفه. لا حساب ولا عذاب ولا جنة ولا نار. ولا وقوف بين يديه رب يحاسب على القضاء النمير والقطمير الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. يقول ذاكروا نعمة الله عليك. بالنجاة من هذا المال والمصير. ان هذا 00:35:32

الفوز العظيم ثم يذكر قال تعالى لمثل هذا بمثل هذا المال وهذه الخاتمة السعيدة فليعمل العاملون ليعملوا بطاعة الله والبعد عن اصحاب السوء والشر والحرص على اصحاب الخير والطاعة الذين يقربونك الى الله - 00:35:55

يهدونك السبيل ويجنبونك الردى فان هذا طريق اهل الصراط المستقيم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين جعلنا الله واياكم منهم امين اللهم امين. جزاك الله خير شيخنا وبارك الله فيكم في علمكم نتواصل معكم مستمعينا الكرام في هذه الحلقة من برنامجكم - 00:36:19

دين والحياة وحيثنا مستمر عن اثر الصحبة في الدنيا والآخرة الشيخ خالد اهلا بكم من جديد اهلا وسهلا بكم اه يعني حديثنا مستمر عن اثر الصحبة في الدنيا والآخرة وقد اه يعني سررتكم حفظكم الله في - 00:36:42

هذه الحلقة اه النصوص الشرعية التي جاءت حاثة على اه حسن اختيار الصحبة فيما يتعلق بالقرآن الكريم ايضا اه السنة النبوية المطهرة. ويعني اذا كان من اه امكاننا في اه الجزء الاخير من هذه الحلقة نتحدث ايضا - 00:36:58

عن اه هذه الاثار فعلا التي تكون في اه التي تتعلق بالصحبة في الدنيا والآخرة. ما هي اه هذه الاثار واه بالتأكيد يعني هي مذكورة كذلك ايضا في النصوص الشرعية فيما ورد في ضوء الكتاب والسنة ايضا - 00:37:18

اه اخي الكريم اه ايها الاخوة والاخوات اه الصحبة الطيبة لها ثمار واثار جيدة لكن قبل ان نتكلم عن الثمار والاثار. نعم. احب ان انبه لانه عندما نتحدث عن الصحبة - 00:37:34

ينصرف كثير من آآآ الناس الى آآآ تصور ان الصاحب هو الزميل في استراحة او الزميل في اه سفرة او ما الى ذلك من انواع الصداقات والمرافقات الخاصة الصحبة اوسع من ذلك - 00:37:48

اليوم يا اخي عبد الله وايتها الاخوة والاخوات الصحبة لا تأخذ صورة واحدة. يعني نحن تصاحبنا اشياء كثيرة في حياتنا جوالاتنا وما فيها من آآآ وسائل تواصل آآآ ما نراه ما نراه عبر - 00:38:08

الاعلام اه المرئي وما نسمعه عبر المسموع. كل هذا نوع من الصحبة وليس ذلك آآآ مقصورا على صحبة انسان من الناس اه او شخص من بني ادم بل الصحبة قد تكون لمكان قد تكون قد تكون اه لجهاز قد تكون لموقع قد تكون - 00:38:26

لآآآ قناة اعلامية الصحبة اوسع من ان تحصر فيك شخص اليوم اه نحن نصاحب اجهزتنا اكثر من ان نصاحب بني جنسنا حتى في اه جلساتنا اه واجتماعاتنا سواء الاسرية او العائلية او اه ذوي الرحم او اه - 00:38:53

المناسبات الصدقات او الاعمال او باي مناسبة من المناسبات الاجتماعية التي يجتمع فيها الناس تجد كثير من يحضر هو مشغول بجهازه اما تقريبا وتصفحها او اه اه محادثة العالم الافتراضي - 00:39:19

هو مجال كبير للصحبة اليوم وبالتالي من المهم انه عندما نتحدث عن الصاحب اه مثل الجليس الصالح والجليسسوء لا نقصد فقط الجليس من من بني ادم من من تجالسهم في اوقات محددة ومحدودة واماكن محصورة لا اتكلم عنه واوسع من ذلك - 00:39:37

النبي صلى الله عليه وسلم يقول آآ القرآن يأتي شفيعاً لاصحابه يوم القيمة القرآن له اصحاب وهم الذين يتلونه يحفظونه ويتدبرون  
ياته ويعملون به. وانت لك ان تختار من اصحاب - 00:40:01

ما ما شئت لكن اعرف انك من تصاحبه فلابد ان يترك في صحبته لك اثراً الزوجة صاحب الاقرب اصحاب الزملاء في العمل اصحاب آآ<sup>الزملاء آآ في سفر اصحاب آآ وهلم جر في - 00:40:20</sup>

نطاق واسع في مفهوم الصحبة ولكن ينبغي في كل هذا ان يحرص الانسان عن على يحرص على صحبة من يقرئه الى الله. من يدله  
الى خير من ينفعه في دنياه ودينه ويتوثق من يكون - 00:40:42  
سبباً لافساده او عسره واحياناً آآ قد لا يفسدك لكنه يعيقك عن آآ ترقى ويعيقك عن خير يعيقك عن سمو فهذا ايضاً نوع  
من الصحبة التي باغي ان تتجنبها فالصاحب الذي يعيقك عن الخيرات ولو لم يوقعك في الشر هو جنى عليك بان منعك من السمو  
- 00:41:00

الثقة والارتفاع الوصول الى الى اعلى مما انت عليه. اه من المهم ان نحرص على الصحبة الطيبة وان ننتقي القناة التي نسمعها  
السنابات التي نشاهدها اشخاص الذين نتابعهم عبر وسائل التواصل في تويتر وفي آآ الفيس بوك والاشياء التي نقرأها يعني يفرز  
الانسان - 00:41:30

يا اخي انت الان عندما تريدين ان تنظر بعينك وهو نظر قد آآ لا يستغرق تحب انك تنظر الى الى المراعي الجميلة قيل لها المراعي  
النظيفة المراعي المريحة التي تشرح خاطرك احياناً منظر يدخل عليك سرور ويدخل عليك من البهجة - 00:41:59  
ما له تأثير فكيف بالصحبة المستمرة الكبيرة الاثرة؟ تحتاج الى ان تنتقي ولذلك جاءت كلمات العلماء واهل الفكر والرأي واهل الخير في  
الحث على صحبة الاخيار علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:42:19

يقول عليكم بالاخوان فانهم عدة في الدنيا والآخرة اي الاخوة الذين يقربونك الى كل خير يدخلونك على كل بر عليكم بهم ان كنت يقل  
يقول آآ اخر كنت انظر الى اخ من اخوانني فاعمل على رؤيته شهرها. هذا تأثير رؤية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في آآ البزار  
من حديث العباس - 00:42:40

اولياء الله الذين اذا رؤوا ذكر الله قلت لا الله الا الله الذين يذكرونك بالله ويحثونك على الخير هؤلاء احرص على صحبتهم اذا كنت  
في قوم فصاحب خيارهم هذى قاعدتك في كل مكان في مطار في قطار في سيارة في انتظار في آآ سفر - 00:43:10  
في حظر في اه تواصل في مشاهدات في سماع اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ثم يقول ولا تصبح الاردي فتردى مع الردي  
احرص على هذا المعنى واعلم ان للصحبة تأثيراً بالغاً - 00:43:34

و آآ التأثير في الدنيا وفي الآخرة اذكر نموذجين. نعم. للتأثير النموذج الاول. ونختتم بهما. نعم. اي نعم. النموذج الاول وباختصار ما  
ذكره الله عما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم اه - 00:43:53

اه ما ذكره اه ابن المسيب في حضور النبي صلى الله عليه وسلم اه عممه ابو ابا طالب وهو في الوفاة حضر النبي ابا طالب وهو في  
الوفاة وجاء وجد عنده رجلين ابا جهل ابن هشام رأس الكفر وعبد الله بن ابي امية ابن المغيرة - 00:44:07  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم كان في سياق الاحتضار ولم يؤمن به قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عز الله. وكان ينافح  
عنه ويدافع عن النبي فحرض النبي صلى الله عليه وسلم. على ان ينجو من النار - 00:44:26  
هذه الكلمة يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عبد الله قال ابا جهل وصاحب اترغب عن ملة عبد المطلب اذا تراه بملة ابيه فلم  
يزل رسول الله يعرض عليه وهؤلاء يعودون عليه بنفس المقالة ترحب عن ملة عبد المطلب؟ النبي يقول يا عم قل لا الله الا الله كلمة  
احاج لك بها عند الله - 00:44:41

وذلا يقولون اترغب المطلب حتى كان في اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب ارأيتكم لو لم يحضر هذا كيف يكون الحال؟ قد يشرح  
الله صدره لليمان ويخرجه من من ظلمات الفسق. بالجملة مصاحبة الاشرار - 00:45:01  
مضرة من كل وجه على اصحابها. وشر وشر على من خالطهم فكم هلك بسبب هذه الصحبة اقوى وكم قادوا اصحابهم الى المعارك من

حيث لا من حيث يشعرون ومن حيث لا يشعرون. واما في الاخرة فصحبة الاخيار تنفع في الدنيا وفي - 00:45:21  
الاخرة ومن اه نموذج اه نفعهم في الاخرة ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اه بعد اجتياز اهل اليمان للصراط حتى اذا خلص المؤمنون من النار يعني جاؤوا الصراط - 00:45:41  
وهموا بدخول الجنة قالوا يقول النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده من احد باشد مناشدة لله كاستقصاء الحق من الله يوم  
القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا يعني يشفعون في اخوان لهم ما شاهدوهم. ما وجدوهم معهم في اه دخولهم -

00:45:58

الجنة يقولون ربنا كانوا يصومون معنا شف الصحبة الطيبة سبحان الله ويصلون ويحجون صحبة اخيار في عبادات يقول فيقال لهم  
اخرجوا يقال لهؤلاء الناجين اذهبوا فاخرجوا من عرفتم من النار - 00:46:18  
هذه من من من فوائد صحبة الاخيار انها سبب لشفاعتهم في القيمة اسأل الله ان يجعلني واياكم من الاختيار الابرار اللهم امين وان  
يقيينا صحبة الاشرار امين وان يعيننا على الخير امين والشر ليس فقط هو الواقع - 00:46:33  
في المعصية نعم الشر يكون في المعصية وتزيين الفساد. ويكون ايضا في الفكر بالانحراف اما غلو تشدد واما بالحاد وانحلال وتحلل  
هناك الكثير يا شيخنا من القصص الواقعية التي اه تثبت اه تأثير هذه الصحبة اما اه في - 00:46:49  
الى الجانب السلبي او الى الجانب الايجابي. وكثير من كانوا اه على جادة الصواب اه تنكبوا الطريق بعد ان تعرفوا على اناس اه  
ضالين اه وهذا يعني مثبت وملموس وفي المقابل كذلك ايضا من هناك اه نماذج من اه يسر الله لهم اه سلوك - 00:47:16  
الهدایة والخير. اه تعرفوا على اناس صالحين لزموهم لازموهم حتى اه سلكوا هذا الطريق الخير واه من مضى بهم آآ الطريق نحو  
نحو الخير يعني بالتأكيد يعني يحتاج الانسان الى ان يتقوى باخوانه المسلمين في في الاخ او في - 00:47:36  
اه ضعيف بنفسه قوي باخوانه يحتاج الى من يؤيده على اه طريق الخير ويحتاج ايضا في نفس الوقت ان يتبع عن اولئك الاشرار  
الذين يزينون له اللي هو الشر وفي نفس الوقت ايضا يسهلون له آآ سلوك طريق الغواية والضلالة - 00:47:56  
قلت اكيد يا اخي اذا كان اذا كانت الجمادات تتأثر بما يقارنها فكيف بالانسان الذي هو مدني بطبيعة يأخذ ويتأثر؟ الم تر ان الماء  
يختب طعمه وان كان لون الماء - 00:48:13

ابيض صافي فالماء يخبز طعمه بطول المكث وبمجاورة الاشياء القبيحة فكذلك ينبغي ان نحرص في اخلاقنا واقولنا يعني احيانا يا  
اخي الكلمات تتأثر فيها تلقبها من اصحابك صحيح بعض المصطلحات صحيح يعني - 00:48:28  
تلقائيا بالمخالطة ان تتأثر من حيث لا تشعر. سبحان الله. تأثر بالكلام. فهناك تأثر في القلب. تأثر في السلوك. تأثر في العمل. فلنحرص  
على من يقول خيرا ويعمل خيرا ويدل على الخير حتى تكون من الاخ يرجعنا الله واياكم الله امين شيخي في دقيقة يعني احد -  
00:48:48

الاخوة كان دائما ما يسألني يقول انه آآ يعرف آآ يعني او يلازم او ربما يعني يماشي آآ شخصا آآ منتهاك في اداء الصلاة وفي نفس  
الوقت عندما اه قلت له يعني لماذا تصبح مثل هذا الشخص فقد يؤثر عليك سلبا؟ قال اني اه اجاهد نفسي واجاهد - 00:49:08  
آآ يعني دعوتي له في آآ ان اهديه آآ بنصيحتي الدائمة ما دمت مصاحبا له في ان يصلني فهو قل انه يعني يثمر هذا الجهد احيانا عن  
رغبة واقتناع آآ اداء الصلاة في وقتها ويقول ان هناك اثار ايجابية والا - 00:49:28

لم تكن يعني آآ تلك المرجوة على وجه الكمال وانما آآ هناك اثار يعني بين فينة اخرى يلحظها من خلال آآ هذه النصيحة المتكررة  
بشكل او باخر وبطرق مختلفة يقول هل استمر في صحبته؟ آآ او آآ يعني انقطع عنه خوفا من ان يصيبني ما اصابه - 00:49:48  
اخي الكريم انا مثل هذا الممن يريد ان ينقد غريقا. نعم اذا وجدت غريق في البحر فكيف تنقذه؟ اذا كنت تجيد السباحة. يا سلام. وادا  
كنت ايضا عندك من وسائل السلامة ما يقييك - 00:50:09

ان تغرق معه فاستمر اما اذا كنت تخاف. يا سلام. اه ان ان يفرقك لانه احيانا الغريق ما يقدر يعني من شدة حرصه على النجاة يغرق  
من يريد انقاذه. سبحان الله. نعم - 00:50:27

بالتالي يعني مثل نفسك تماما بهذه الصورة الحسية المشاهدة. اذا كنت تحسن السباحة وتأمن على نفسك من الغرض وقد اخذت اسباب السلامة ليس آآ انك مثلا والله معندي بنفسك لا انما ينبغي ان - 00:50:39

يعني انت ان تختبر نفسك وتعرف انت تعرف مدى تأثير هذا عليك. يعني لما انا اريد ان انقذ شخصا ضخم الجثة. نعم. ثقيلة البدن لن يكون كأنقاذ طفل صغير. نعم. وبالتالي لابد ان يقدر الانسان الامر هل مدى تأثير هذا الغريق عليك؟ انا اقول يا اخي ادعوا الى - 00:50:59

ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وبلغوا عنى ولو اية ولتكن منكم امتى يدعوا الى الخير لكن لا يكون هذا طريقة لهلاكك. نعم. احرص على نفسك. واذا رأيت انه يؤثر عليك اكثر مما تتأثر به. اها - 00:51:19

اكثر مما تؤثر يؤثر عليك اكتر مما تؤثر عليه فسر منه. ان تتركهم النصح ادع له ومره بخير؟ لكن بعض الناس يتهم ويجيء ينقذ غريق وهو ما يعرف السباحة فيغرق معه اسأل الله شكر لكم وبارك الله في علمكم - 00:51:37

وجزاكم خيرا على ما تفضلتم به في هذا اللقاء نتقدم في ختم هذا اللقاء بالشكر الجزييل الى صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح استاذ الفقهى كلية الشريعة في جامعة القصيم المشرف العام على فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء في منطقة القصيم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:51:57

على هذا ما قدمتموه في ميزان حسناتكم بارك الله فيكم والعضو عضو الافتاء في طيب منطقة القصيم حفظ الله الجميع وفقنا الله واياكم للخير. حفظ الله بلادنا وولاة وجميع المسلمين من كل سوء وشر. واسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الاخيار. ومن الابرار في الاخرة وان - 00:52:17

ان يجعلنا واياكم من يرظى عنهم في الدنيا وفي الآخرة اللهم صلي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اذن مستمعينا الكرام في ختم هذا اللقاء نتقدم بالشكر الجزييل الى صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح استاذ الفقهى بكلية الشريعة في جامعة القصيم - 00:52:41

عضو الافتاء في منطقة القصيم. والشكر كذلك موصول اليكم ايهما المستمعون الكرام على حسن استماعكم لنا. يتجدد اللقاء بكم باذنه سبحانه وتعالى ظهر يوم احد في تمام الثانية ظهرا باذنه سبحانه وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:52:59

قل مماثي كيف نحقق الغاية من الوجود كيف نعبد الله عز وجل؟ الدين والحياة. برنامج نتناول فيه بقضايا تطيب بها الحياة. وتسعد بها النفوس. وتحقيقها الغاية من الوجود خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:53:18

يأتكم في الاوقات التالية. مبشرة احد عند الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:54:12